

التنظيرات والنقد فى الادب العربى

السنة الاولى، العدد ٢، صيف ١٤٠٠

صص ١٠٩ - ٨٦

التقنيات التعبيرية للفكاهة فى مسرحية «مدرسة المشاغبين»

ياقوته حاجى فلاحيه^١، حسن مجيدى^٢، مصطفى مهدوى آرا^٣

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠١/١٤

تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٦/١٧

الملخص

الفكاهة من أهم ركائز الادب العربى فى التعبير عن الواقع، وقد جذبت اهتمام الادباء على الصعيد المسرحى وقد بادر الكثير منهم فى انعكاس الواقع المرير عن طريق الفكاهة بحيث يصعب التعبير عنها فى الحياة الواقعية. «مسرحية مدرسة المشاغبين» البارزة فى تاريخ المسرح العربى الفكاهى والتي تعتبر من تراث المسرح المصرى. تدور احداث المسرحية حول عدد من الطلبة المشاغبين الذى عجز المدرسون فى السيطرة عليهم وترويضهم، حيث أن تصرفات المدرسين وسلوكهم وتعاملهم مع الطلبة أيضا لا يحمدهم عقباؤه. الكاتب على سالم سبط الضوء على قضية هامة وهى واقع تراجع هيبه المدرسة وركز على كل ما يثير انتباهه ويشغل تفكيره ومدى تاثيره بالواقع والاحداث. تحاول الدراسة الخوض والبحث فى أهم التقنيات والاساليب التعبيرية المضحكة الساخرة فى المسرحية. اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى التحليلي وتوصلت الدراسه إلى أن التقنيات التعبيرية منها تجاهل العارف والتقابل والاغراق والتخفي وغيرها من أهم مميزات الكاتب ليتناول من خلالها القضايا الاجتماعية والاخلاقية التى تهدد كيان المجتمع منها الاهمال فى التربية وتفكك الاسرة وغياب روح الالفة والتعاطف وصراع الاجيال ووجوب غرس القيم الاجتماعيه. والجدير بالذكر ان فى التمثيلية مواقف

^١ الماجستير فى اللغة العربية وآدابها، جامعة الحكيم السيزوارى، yaqootfalahi@gmail.com

^٢ الاستاذ المشارك فى اللغة العربية وآدابها، جامعة الحكيم السيزوارى، (الكاتب المسؤول) h.majidi@hsu.ac.ir

^٣ الاستاذ المشارك فى اللغة العربية وآدابها، جامعة الحكيم السيزوارى، m.mahdavi@hsu.ac.ir

ومقاطع مؤثرة بحيث نرى براعة الكاتب فى اثاره الضحك حتى فى عمق الدراما مما ميزت مسرحيته عن باقى المسرحيات. فقد تمتع الكاتب بالابداع والتذوق الفنى فى اعماله التى يهدف بها الى التوعية والفكاهة الهادفة.

الكلمات الرئيسية: مسرحية مدرسة المشاغبين، علي سالم، التقنيات التعبيرية.

١. المقدمة

الضحك من المظاهر الإيجابية التي تدعو إلى البهجة والتفاؤل. والبشر في كل الاحوال يحتاج إلى متنفس، حيث يعتبر الضحك والفكاهة جزءا من الحياة بما فيه من الترفية عن النفس فان ساعة من اللهو وساعة من الجدوية كفيلة بأن تجعل الحياة جميلة مرحة .

من أبرز العوامل التي يقرها علماء النفس ويرون أنها الدافع الأساسي للضحك بصفة عامة، هو محاولة تخفيف الألم الذي يتعرض له الناس في حياتهم المليئة بالهموم و الآلام والأحزان، وهذا ما يقره نيتشة عندما قال: إنني لأعرف تماماً لماذا كان الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يضحك؛ فانه لما كان الإنسان هو أعمق الموجودات ألماً، فقد كان لا بد له من أن يخترع الضحك! وإذا فإن أكثر الحيوانات تعساً وشقاء هو - طبيعة الحال - أكثرها بشاشة وإنشراحاً (السطوحي، ٢٠٠٧: ٥٥). فقد صرح الدكتور شرف أن الفكاهة ليس هو الاضحك فحسب وانما التقويم والتهذيب والإصلاح (شرف، ١٩٩٢، المقدمة ص هـ). إذن الهدف من الفكاهة في بادي الامر الترويح عن النفس والتنفيس من متاعب الحياة وهمومه وبالتالي التوعية بشكل غير مباشر للظواهر السلبية في المجتمع سواء كانت أخلاقية او إجتماعية. من هذا المنطلق تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على أهمية الفكاهة الهادفة فى المسرحيه ومكانتها في التعبير الغير مستقيم للمجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة ودراسة مسرحية مدرسة المشاغبين للكاتب علي سالم ومناقشة التقنيات التعبيرية التي أتخذها الكاتب وسيلة في تبين القضايا الاجتماعية بشكل فكاهي ساخر يعبر عن القضايا فى الوسط الثقافى ومشاكل الشاب المتعلم في تدبير خطط مدبرة للنيل من الأساتذة بصورة خاصة. وايضا تناول الكاتب القضايا الإجتماعية والأخلاقية لدى المراهقين بكل جرأة وينقل ما يجري في المجتمع بالتعامل مع الطبقة الكادحة والطبقة المخملية ويوجه السهام نحو سلوكيات وتصرفات النظام التربوي ويسعى إلى التغيير الجذري والتعديل. تظهر فلسفة الضحك في ابراز القضايا التي غالبا ماتكون مهملة عند الكثيرين، في سبيل التعبير عن الواقع المرير بصورة مضحكة فأن لها ابعادوجوانب مختلفة ومتراطة مع بعضها البعض تبدأ في مواجهة الفرد همومه وقضاياها بصدر رحب وتنتهي الى التوعية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي

١.١ اسئلة البحث

تهدف الدراسة المقترحة إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية؛ ما هي أبرز التقنيات والاساليب التعبيرية التي استخدمها الكاتب في ادبه الفكاهي؟ وما هي أهم القضايا التي تطرق إليها علي سالم في المسرحية؟

٢.١ فرضيات البحث

في الواقع أن هدف الكاتب من المسرحية الكوميديية ليس الضحك والتسلية فقط بل هناك هدف أسمى، يحمل رسالة إلى الشعب في اىصال هموم وعيوب المجتمع، والقضايا الاجتماعية والثقافية. فقد تميز سالم بالابداع الفني وبراعته في اسلوبه السهل والسلسل والذي يبدو ان الكاتب يريد أن يشمل عامة الناس على نطاق واسع ولا يخصص طبقه من الناس لفهم ما يجري حولهم، لشعب مغلوب على امره. الكاتب ينقل الواقع المرير في اطار فكاهي وجوا مفعم بالمواقف المضحكة ويستخدم في مسرحية مدرسة المشاغبين التقنيات الفنية الباعثة للضحك كالجناس والتحامق والتغافل وقلب الادوار في سبيل اضحاك وجذب المشاهد أو القاري ويظهر براعته في استعراض التقنيات الفكاهة. يبدو ان تفهيم واستيعاب القضايا الاجتماعية والثقافية من اهداف الكاتب لشرح وتنوير المجتمع ومعرفة مدى قطرسة وانحيار القيم الاخلاقية ما بين المدرس والطالب في المجتمع المصري في المجال التربوي والتعليمي.

٣.١ الدراسات السابقة

بالنسبة إلى موضوع الفكاهة هناك دراسات كان لها دور وفير في إنارة وتسهيل الطريق للباحثة، من أهمها ١- (الأدب الفكاهي) لعبد العزيز شرف (١٩٩٢)، استعرض الكاتب دراسته في الاجناس الادبية كالشعر و القصة. وأيضا ٢- كتاب الضحك لهنري برغسون؛ استعرض الكاتب نظريات الفكاهة ودراسة الضحك من منظور علم النفس. ٣- كتاب الفكاهة و الضحك رؤية جديدة لشاكر عبد الحميد (٢٠٠٣) يتمحور الكتاب في مفاهيم الفكاهة ودراسة الضحك، ٤- كتاب الفكاهة و الضحك في التراث العربي والمشرقي للكاتب رياض قزيجة هو دراسة لموضوع الضحك و الفكاهة في العصر الجاهلي والاسلامي و الأموي وبالتالى العباسي. ٥- كتاب السخرية في عبد العزيز البشري أمودجا للدكتورة سها

١ Henri Bergson هنري برغسون، فيلسوف فرنسي. حصل على جائزة نوبل للآداب عام (١٩٢٧)

السطوحي (٢٠٠٧) تتطرق فى الكتاب اساليب السخرية ومقارنة اشعار البشري مع الشعراء. ٦- كتاب الفكاهة فى الادب الأندلسي لرياض قزبيحة (١٩٩٨). تحدث فىة عن انواع الفكاهه وأيضاً الفكاهة فى التراث الادبي وتطرق الى خصائص الشعب والبيئة فى الاندلس. ٧- كتاب الفكاهة فى الأدب، اصولها وأنواعها لأحمد محمد الحوي (١٩٥٦). يشتمل الكتاب على تسعة عشر فصلاً تحتوي على انواع واشكال الفكاهة ويختص فصل فى الشعب المصري وتعاملهم ضد الحكام المستبدين منذ القدم والنبيل منهم بواسطة السخرية منهم. - السخرية فى شعر عبدالله البردوني "تأليف مساعد الذيباني فى جامعة أم القرى فى مملكة العربية السعودية قد عالج مظاهر السخرية فى أشعاره- اساليب السخرية فى البلاغة العربية لكاتب شعيب الغزالي (١٤١٤)؛ استعرض الكاتب الامثلة الثرية والشعرية المختلفة وتحليلها وتطرق للسخرية بين المدلول اللغوي والاستعمال الفنى. -دراسه فى الفكاهة لكتاب حمار من الشرق لمحمود سعدني فى الشكل والمضمون للدكتور مصطفى مهدي ارا وللباحثة ميترا عليشاهي (١٣٩٦). دراسه شامله فى الفكاهة ونظريات علماء النفس ونماذج من الاساليب الفنية والفحواثية واتخاذ السخرية السياسية والاجتماعية والثقافية طريقاً فى ابراز الواقع المرير للشعب المصري. -مقال بعنوان الأادب الفكاهي وأساليبه فى قصص أحمد رجب، مذكرات صائم أمودجا للباحثة سندس كرد آبادي (١٣٩٦) توصلت الدراسة إلى أن الفكاهة ميزة من ميزات الكاتب الفنية وإستوظف فى تعليقاته الساخرة تقنيات الفكاهة ليتناول من خلالها المشاكل الاجتماعية و تناقضات المجتمع. -مقال بعنوان أساليب الفكاهة فى التصاوير الفكاهية لدى أحمد مطر، للباحث يحيى معروف (٢٠٠٨). دراسة باساليب الفكاهة المستوظفة فى شعر أحمد مطر- مقال التوظيف السياسي والاجتماعي للفكاهة فى العصر المملوكي، (٢٠١٥)دراسة معنونة لباحثين جهانگير أميرى ومرضية محمدي؛ تعالج مضامين الشعر الفكاهي فى العصر المملوكي.-مقال الأدب الساخر وانواعه وتطوره مدى العصور الماضية للكاتبة شمسي واقف زادة (١٣٩٠). تطرقت الى انواع السخرية وأقسامها الى السخرية العقلية، والانتقادية .

اما بالنسبة إلى الدراسات التي تختص بالكاتب علي سالم لم نشاهد أي دراسة شاملة نقدية أو تخصصية عن مسرحياته مع الأسف فقد كان من حقه أن ينال الأهتمام بالنسبة لنبوغه الفنى، بغض النظر عن التيار السياسي التي خلفه من تعديل العلاقات مع اسراييل والتطبيع. يمكننا القول أن هذه الدراسة المتواضعة من أوائل الدراسات التي تتناول أدب الكاتب من المنظور الفكاهي فى التعبير عن الوقائع والقضايا الاجتماعية التي تهددكيان المجتمع.

٢. حياة الكاتب الادبية

الكاتب المسرحي الكبير علي سالم، أحد أهم ادباء السخرية المصريين فقد عاش حياة عصبية في طفولته اثرت و انعكست في مسرحياته، معاناة علي سالم في الطفولة وصناعة مستقبله بيده جعل منه رجل عصامي لا بعد الحدود، فقد بدأ حياته من الصفر ولم يحصل على الشهرة فجأة في يوم وليلة بل بعد رحلة كفاح وبفضل جهوده وقدراته حقق نجاحا باهرا استطاع أن يصل إلى طموحاته اذ تعايش مع أزمة الفقر وتخطت وتسبب الحكومة.

علي سالم يرى أن كُتّاب الكوميديا، أكثر الكُتّاب جدية، وعن ذلك قال: لكي تتعرف على حجم الجد في مجتمع ما، شاهد أعماله الفكاهية، فكُتّاب الكوميديا لا يرسمون الفكاهة لأنهم (مهذارين)، بل لأنهم جادون لأبعد الحدود، فخفوت صوت الجد في مجتمع ما يترتب عليه انهيار الكتابة الفكاهية، فهي تتطلب كتابة وأداء جهد كبير، وعندما تعود الجدوية ستعود الكوميديا، فالمسرح يبدأ العمل به وينتهي به، وأهميته تكمن في عبقرية التمثيل على خشبته، والنجاح ليس نابعا من الأفكار التي تطرح من فوق خشبته، بل بعبقرية النص الذي يتيح إبداعا تمثيليا ومساحة لعبقرية التمثيل (إيمن عبد المجيد، ٢٠١٣: ٧-١) . المسرحية من أضخم أعمال الكاتب علي سالم وهي الاولى ضمن أعماله المسرحية في مضمونها الفكاهي الساخر، تتميز المسرحية بأسلوبها الرائعة المشوقة، البعيد عن التعقيد وفيها جرعة كبيرة من الرومانسية وتدخل في مشاعر مختلطة ما بين الفكاهة والحزن، فأحداثها مترتبة بطريقة مبدعة جدا، في الواقع يعتبر المسرح الفكاهي، مجالا ثقافيا مهما ومتنفسا للتعبير والإبداع الفني. حيث تطرح على خشبة المسرح قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية بشكل ساخر. فالمسرح يساهم في نقل قضايا المجتمع لمعالجتها شأنه شأن السينما والقصة والموسيقى.

٣. الآليات والتقنيات التعبيرية للفكاهة

من الواضح أن الفن الفكاهي فن زاخر بالنسلية والمتعة ويستمد موضوعاته من حياة الشعب وهمومهم وعيوب المجتمع بشكل مضحك وينتهي بنهاية جيدة وفي بعض الاحيان محزنة ومحيبه. فالغاية تكمن في توصيل رسالة هادفة لتشريح الاستبداد الرائج بشكل ساخر ولاذع .

يشير قزيجة ان اساليب الفكاهة متنوعة وكثيرة وتطورت عبر مظاهر الحياة، حيث التمعن في الاساليب تساعد القارئ في فهم وخلق أجواء وامكانيات التي أتخذ الكاتب في اسلوب وطابع خاص ومميز بالنسبة للنص الادبي في عرض انماط الفكاهة. تتنوع الفكاهة بتنوع أساليبها ودلالاتها، ولذلك فهي كثيرة ومتشعبة؛ وكل باعث على الضحك من أساليب التعبير يمكننا إدراجه تحت عنوان الفكاهة. أنواع منها هي: الغفلة والتناقض واللعب بالألفاظ والمعاني والدعابة والرد بالمثل والتخلص التفككة والتهمك بالعيوب(قزيجة، ٢٠٠٧: ١٣٥). والحق أن الصبغة اللاواقعية المميزة للفكاهة هي مما يتجلى بوضوح في شتى أنواع الدعابة و المزاح، ابتداء من حالات الطرب والانشراح التي نلتقي فيها بأشخاص لا يكادون يعيشون في دنيا الناس بما فيها من الألم، و كأنما هم في حلم، مارين بحالات التفككة والدعابة والتوريات والاعيب اللفظية والفكاهات السخيفة، حتى نصل خاتمة المطاف إلى الفكاهة الراقية التي تنطوي على إنكار للواقع بالمعنى الدقيق الذي نسبه إلى هذه الكلمة فرويد وغيره من علماء النفس(ابراهيم، لاتا: ٦٤). فقد يستخدم الساخر رسائل وأساليب متعددة في سخريته، تتداخل كل منها بحيث لا يمكن احصاؤها او عددها، هي معرضة دائما لأبتكار العقول المبتكرة، بحيث لا يمكن للبلاغي حصرها في اصطلاحات ضيقة (طه، ١٩٧٨: ٤٧). يستوقفنا مدى الاهتمام الكاتب فى طرح قضايا الجيل الواعد بالاساليب الخاصة التي تنص على ذكائه وقدراته وادراكه. فقد استخدم سالم التقنيات التعبيرية فى نقل الوقائع باسلوب ذكى وانطباع طريف.

٣. ١ تجاهل العارف

تجاهل العارف من ضمن التقنيات التعبيرية في ادب الفكاهة حيث يمكن أن يتجاهل السائل ويوجه اسئلة رغم معرفة الإجابة لمعرفة ردة فعل الطرف المقابل ومن ناحيه اخري يتجاهل الفرد في الإجابة وينكر هذا التصرف ويصر على موقفه خوفا او طمعا.

قد يكون الغرض من تجاهل العارف، الذم و السخرية، فيأتي قويا حسنا لأن الكلام فيه اخرج مخرج التشكك والتجاهل والتهافت والتهزل، واعترض بين التصريح والتعريض(الغزالي، ١٤١٤ : ٣٠١). وايضا الطريقة التي أثرت عن سقراط كسؤال (الأب لابنه الراسب في الامتحان، وهو يعلم برسويه: أنجحت في الإمتحان؟ (امين طه، ١٩٧٨ : ٤٠) فاذا الكاتب في هذا المشهد عبر عن تقنية تجاهل العارف كما ورد

في هذا النص الناظر: قبل ما اوديكُم في داهية. . مين اللي سرق عَرَبِيَّة رئيس مكتب مكافحة السيارات و حطها قدام بيته. ؟
 مرسى: (متغايياً).. أهُو عربية. ؟ . الفولكس الحمراء موديل ٦٦ . ؟ .
 الناظر: أيوه. .
 مرسى: ماعرفش عنها حاجة. .

الناظر: ماتعرفش عنها حاجة. ؟ (لبهجت). . و أنت يا زعيم. ؟
 بهجت: و لا شفتها، و لا حد فينا بيعرف يسوق. . . (سالم، ٢٠٠٧: ٣٣).
 يهدد الناظر الطلبة رغم انكارهم لسرقة السيارة التي تخص رئيس مكافحة سرقة السيارات ويطلب منهم الاعتراف بالجريمة والا سيورطهم في ستين داهية على حد قوله. الطلبة استفسروا عن السيارة ولونها وموديلها وهم يعرفون لونها وموديلها !!! بالتالي انكروا و قالوا اساسا نحن لا نعرف قيادة السيارة وكيف لنا سرقها؟ يتخذ الكاتب تقنية تجاهل العارف في العبارة (أهُو عربية. ؟ . الفولكس الحمراء موديل ٦٦ .) ومعرفة رقم ولون السيارة ولكنهم يخفون الحقيقة. السرقة مجرد دأما تصرف بشع والابشع أن تكون السرقة تحديدا تخص رئيس مكافحة سرقة السيارات. الكاتب في هذا المقطع أراد ان يعبر عن اسفه في مدى تفشي السرقة عند الشباب كوسيله تحدى وتفاجر ماينهم والتعبير عن الذات حتى لو كان بطرق سلبية ويعبر الكاتب عن دهاء واحتيال الطلبة ويؤكد على خطورة الظواهر والآفات الاجتماعية مما يهدد كيان المجتمع.

٣. ٢ التقابل

التقابل والتناقض لا يجتمعان ولكن اذا اجتمعا يحتوي علي حقيقه ترصد موشرا تحمل معها مضامين هامة. أن يقلب المتكلم جوابا أو سؤالاً لسائل أو يأتي بعكس ما كان ينتظر أن يأتي به، أو بكلام مفاجيء غير متوقع، أو يقلب فكرة أو قصيدة ليسخر من صاحبها أو ليحولها إلى غرض فكاهي يسخر فيه من العيوب السائدة في المجتمع (الهوال، ١٩٨٢: ٤٦).

مرسى: ايه ده. . ؟ ايه ده. . . ؟ ايه اللي حصل. . . ؟

بهجت: عملت في الواد ايه. . ؟ صارخا

لطفى: بتستفرد بيه لوحده. . ؟

مرسي: بتتشطر عليه. . . ؟

بجحت: هو قد ركبتك. . . ؟

الناظر: بتشخط في يا واد. . . ؟

يعترض الطلبة من ردة فعل الناظر مع احمد وثاروا غضبا واخذوا يلومون الناظر ويقولون وكيف تتعامل معه بهذا الشكل انه مازال صغيرا فهو نصفك ؟ لماذا تستفردبه ؟يحتج المدير ويقول: هل تصرخ علي يا ولد؟ في هذا المشهد يصرخ الطلبة من شدة غضبهم وانداماجهم على موقف المدير ويتناسون مكانة المدير وسلطته. تعاطف الطلبة مع زميلهم الفقير وبالتالي توبيخ المدير

هنا يتجلى تقنية التقابل في تعامل الطلبة مع المدير بكلام مفاجئ غير متوقع. الكاتب يوجه نقدا لاذعا يعبر فيه عن وجوب غرس القيم الاخلاقية الايجابية وأخذ بنصائح الاخرين حتي لو كان اقل منهم سنا وخبرة. استنادا علي المثل الشهير: خذوا الحكمة من افواه المجانين عادةً يكون الاقتباس حكمه أو حديث مشهور أو مثل وبالتالي تصبح علي كل لسان وكل مجلس، فأن كان علي سبيل الفكاهه، تأخذ طابع طريف.

فقد يضمن الكلام شيئاً من القران أو الحديث (القزويني، ١٩٩٨ : ٣٨١). أو من اقوال الرسول (ص) أو من الامثال السائرة، ومن الحكم المشهورة أو من اقوال كبار البلغاء و الشعراء المتداوله، دون أن يعزوا المقتبس القول إلى قائل (عباس، ١٤٠٥ : ٨٦٤). في أن الاقتباس والتضمين فن بديع يصلح أن يكون أسلوبا جميلا من أساليب السخرية حيث يوظف الساخر الموهوب تلك النصوص التي يقتبسها أو يضمنها في السخرية من خصومه، ويستعين بها لهذه النصوص المضمنة من شهرة ووقع وأثر في النفوس فيستغله حتى تبدو سخريته قوية ومؤثرة(الغزالي، ١٤١٤ : ٣٢٤).

«نستخدم الآيات والعبارات الشهيرة في حياتنا اليومية ايضا مثلا عند عدم قراءة الطفل و اللعب الدائم، تقول الام، يا الهي ماذا تفعل ؟ لا دراسة ولا هم يجزنون اقتباسا من القران الكريم في الاية التالية: لا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ»(البقرة، ٦٢).

في هذا المشهد:

عفاف: طلعوا كراريس الفلسفه. . .

الجميع: ما عندناش. . .

عفاف: ليه ماجيبتوش كراريس الفيلسفه. . . ؟

الجميع: نسينا. . .

عفاف: ايه اللي نساكم. . . ؟

الجميع: جل من لا يسهو. (سالم، ٢٠٠٧: ٥٦).

كراريس: كراسات، ما عندناش؛ ليس لندنيا، جبتوش: احضرتهم، ليه: لماذا، ايه: مالذي، جل: سبحانه (جل جلاله)

تطلب الاستاذة من الطلاب اخراج الكتب والكراسة، اجاب الطلبة: لم نحضر كراستنا لكن الاستاذة تسائلت: لماذا اذن؟ فاجابوا بصوت واحد وهم متحدثين: لقد نسينا وجل من لا ينسى. استخدم الكاتب في هذا المشهد، تضامن الطلبة مع بعضهم وتصرفاتهم الغير لاثقة في عدم احضار كتبهم وكراستهم وخلق الأعدار للمعلمة، استوظف سالم اسلوب الاقتباس في العبارة الشهيرة (جل من لا يسهو) أسلوب تعبيرية فكاهي ليمنح المسرحية تأثيرا فعالا لاثراء المسرحية والتاثير على الجماهير.

٣.٣ المبالغة (الأغراق)

المبالغة في شي اما أن تثير الغضب اما تثير الضحك فان زاد الموقف عن حده انقلب ضده فبذلك يكتسب طابع كوميدى. يستوظف الكاتب صيغة المبالغة كأداة للسخرية

منصور: لو كنت استنتيتنى يا عفاف. . . دلوقت أنا باعرض لوحاتي. . . في باريس ولندن ومصر وطنطا. . (فان خوخ) قطع ودنه. . . بقيت أحسن رسام في العالم والذهب يجري بين صوابعي. . . ومع ذاك مش عارف أعيش مع الانسانة الوحيدة اللي بأحبها(سالم، ٢٠٠٧: ٨٠).

استنتيتنى: انتظرتني، ودنه: اذنة، صوابعي: أصابعي

يلوم منصور ابن المدير المعلمة في عالم الأحلام، لانها تزوجت، وقال لها لماذا لم تنتظريني بعد ان اصبحت رساماً شهيراً اشهر من فان خوخ وثريراً جداً والذهب يجري بين اصابعي. يستعرض الكاتب مبالغة الطالب حتى قي الأحلام اليقظة ويتخيل نفسه من المشاهير ويتظاهر بأنه أحد منهم، هنا يظهر الكاتب مدى حب المراهق المشاغب في المبالغة و المقايسة مع المشاهير. فقد استوظف الكاتب في العبارة (الذهب يجري بين صوابعي) الأغراق و الخيال الواسع عند المراهق، بسبب حاله وهميه وبعيدا عن الواقع بسبب عدم الاهتمام والاهمال في تربية الشاب. فاستطاع الكاتب أن يعبر عن القضايا الاجتماعية عند الشباب

بشكل واسع واختص بهذا الاسلوب التعبيري كالمبالغة بشكل ملفت للنظر ومغري مما يكون عامل للمتعة والتفكه.

وأيضاً ورد فى نص المسرحية: سنين وانا باساعِدك أنت ووالدتك. عَمِلْتُ البِدَعِ عشان أجيب لكم إعانة من الأوقاف ومعونة لشتاء. انت انسان ما عندكش دم. ما يبتحترمش نَفْسك. لِمَ كُتِبَكِ واتفَصَل. مش عاوز أشوف وشك ثاني. حاكِبت لك جواب رُفد حالا. والله لو جبت لي الجن يا أحمد ما أنت راجع المدرسة ثاني. . . (سالم، ٢٠٠٧: ٦٨).

ما عندكش دم: لا تحجل من نفسك، رُفد: الفصل (الطرد) من المدرسة، ثاني: ثاني، وشك: وجهك لم: أجمع

يويخ المدير احمد عندما رآه يدخن من البوصة ويقول: انا ساعدتك انت ووالدتك وعملت لك المستحيل وأحضرت لك اعانة والمساعدات الشتويه من الاوقاف فأنتك لا تحجل ولا تحترم نفسك. هيا اجمع كتبك واخرج، لا أريد ان اراك ثانيا، انك مفصول حالا، حتى لو توسطت الجن لك لن أراجع عن موقفي ثانيا. قد كرر المدير اكثر من مرة فى تذكير احمد بفقره والاعانة والمساعدات التي تكفلها الناظر من الوزارة. فمن الواضح ان المعاملة القاسية لأحمد، هذا الطالب الفقير الذي ليس له دعامة يستند أو يستمد طاقة منه كامثال (أبناء الناظر والدكتور الأباصيري) يصبح كالشماعة يعلقون عليهم أخطائهم ويتهمونهم لأنفة الاسباب، فمن خلال شخصية الناظر اراد الكاتب ان يبين لنا سيطرة النظام على الشعب المضطهد والمغلوب على امره، يرمز شخصية احمد رمزا للشعب والضمير الحي. استخدم الكاتب فى هذا المشهد اسلوب الاغراق فى العبارة تداخل (الجن) كوسيط. من الواضح أن الكاتب يعبر عن القضايا الاجتماعية بشتى الطرق مستخدما اسلوب الفكاهة فنرى أنه فى عمق المقطع الدرامي الذي يدعو المشاهد للمواساة مع احمد، يبرع فى إثارة الضحك بطريقة تعبيرية مميزة وفريدة من نوعها

٣. ٤ التشبيه المضحك

غالبا ما يكون التشبيه والمفارقات باعنا للفكاهة ان كان التشبيه بالجماد أو الحيوان أو حتى شخصيات شهيرة.

فهو فن اصيل فى لغة العرب اكثر منه القدماء فى شعرهم ونثرهم وكانوا يستحسنون منه ما كان مدركا بالحس أو ماجرت به العادة والفتة النفوس، وعرفت عندهم تشبيهات مشتهرة مستمدة من بيئتهم وحياتهم ومجتمعهم فسلكوه بما طريقة معينة تناقلوها والفوها(العسكري، ١٤٠٤: ٢٦٥).

بهجت: لا. . أصل أنا لي وضع خاص. . أحمد. . ما حَبِيتش قبل كده. . ؟. .

أحمد: طول عمري بأحب أُمي و أخواتي. . بس عمري ما مشيت على السحاب و لقيته طري

بهجت: و هو ده حب يا بني. . ؟. .

أحمد: أمال ده ايه. . ؟

بهجت: ما هو أنا كنت فاكِر زيكَ كده. . الحب حاجة ثانية. . فجأة تلاقي نفسك مش عارف

تتكلم. . زحمه فى عقلك. . الدنيا كلها بتركز فى شخص، قدامك. لما يتكلم تسمع مزىكة. . لما

يضحك الدنيا كلها تضحك لك. . فجأة، تحس انك خدت حَقك من الدنيا. . و عاوز تموت. .

أحمد: لا. . ده أنت تعبان قوي. . (سالم، ٢٠٠٧، ٨٩).

ماحببش: لم أحب، مامشيت: لم امشي، لقيته طري: رأيتة طريا

يعبر بهجت عن حبه فى وصف الحياة الجميلة والسعيدة مع وجود الحب والغرام، ويشبه الحب بالمشي

على السحاب والشعور برطوبته وطرأوته. فيسال احمد هل شعرت بهذا الاحساس فى حياتك؟ يجب

احمد أنه قد احب والدته واخوته ولكن لم يشعر بهذا الاحساس إلى الان. يجب بهجت وهل هذا حب

ياولدي؟ فى السابق كنت اتصور الحب كما تصورته بالضبط ولكن الان يختلف فجاء تشعر بعدم القدرة

بالتحدث، تراحم واختلاط بالعقل، العالم كله يتلخص فى شخص واحد، صوته كالموسيقى وضحكته

كضحكات العالم كله لك، تشعر انك اخذت حَقك فى هذه الدنيا واكتفيت بها وتريد الموت.

يشعرنا النص بتخيلات واوهام الشباب والتشبية المضحك فى العبارة (السحاب الطرى) مما يخلق جوا

من المتعة والمرح. ظاهرة الحب الوهمي ما بين المراهقين من القضايا الأخلاقية المهمة التي تطرق لها الكاتب

فى المسرحية.

٣. ٥ التلاعب اللفظي

هذه التقنية تظهر براعة الكاتب حيث يستخدم الكلمة او الكلمات في معاني متعددة وغامضة يجب استيعابها وفهمها. أن تغيير الحروف في الكلمة، و تغيير الكلمات او ابدالها في الجملة لنحرف بها عن معناها الاول و لنودي بواسطتها معنى اخر، هو باعث من بواعث الضحك والتفكه، ولعل السبب في ذلك هو ادراكنا بطبيعتنا صحة التعبير الاول، ثم نسمع التعبير في صيغته الجديدة بعد تلاعبنا به، وعند الموازنة السريعة فاننا ندرك أن المتكلم يهدف إلى التفككة والإضحاك(قريجه، ١٩٩٨: ١٥٣).

الناظر: منصور عبد المعطي. . ابني. . أهبل. . مش عارف طالع لمن. . مشخبط كل حيطان البيت برسوم هابلة زيه. . مش عارف أفهمه. .

منصور: لانك ما حاولتش يا بابا. .

الناظر: اخرس(مشيراً للفظي)(سالم، ٢٠٠٧: ٤٦).

يدعي الناظر أن تصرفات ولده منصور غير طبيعية وهو اهبل ولا يفهم شي، فان حائط البيت مليئة بالصور التافهة من رسوماته، فهو لا يستطيع ان يفهمه ويدركه. فيجيب منصور: لانك لم تحاول ان تفهمني يا والدي. فيرد الناظر: اخرس.

من القضايا المنتشرة في كل المجتمعات قضية صراع الاجيال في عدم ادراك وتوافق الجيل القديم مع الجديد نجد الكثير من قضايا الاسرة كاخفاف الابناء أو تمردهم على اوامر الأب وتفكك الأسرة وغياب روح الألفة والتعاطف بين أفرادها ولا شك ان الهوة الثقافية، أو ما يسمى بصراع الاجيال هو أهم العوامل التي أثرت في تركيبة الاسرة، وأدت الى خلخلة النظام التقليدي للأسرة في علاقات أفرادها ببعضهم (فاعور، ١٩٩٣: ٨٨).

يرى فرويد أن شخصية الفرد تتأثر الى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة وتبقى رواسب هذه المرحلة عالقه بشخصية الفرد وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته وتعبير عن طاقه غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعي فأدت الى سلوك لا يتفق والاوضاع التي يسمح بها المجتمع(ابراهيم، لا تا: ١٦).

هنا يبرز دور الناظر في حب السيطرة والديكتاتوريه على الطلبة ومن ضمنهم ابنه منصور الذي طالما يفرز طاقته في الرسوم الكاريكاتيرية و التحاق بالطلبة المشاغبين ،عدم تأقلم الاجيال وقلة التواصل يؤدي الى عدم فهم وادراكهم للبعض مما يسبب عائق والكبت النفسي . اتخذ الكاتب اسلوب الجناس في العبارات (أهبل، هابله) بشكل ملفت للنظر فألمدير يصرح ان ابنه أبله ورسوماته بلهاء مثله.

٣.٦ التهكم

التهكم نوعا من الاساليب الفنية يستخدم للتجريح واهانة الشخص والغرض من التهكم وصول الى افكار الكاتب وتجسيد الواقع بصوره فكها وساخرة.

التهكم هو الرغبة في نقد العيوب الجسدية والنفسية والاجتماعية والسياسية بهدف الاصلاح وتقويم الاعوجاج، و لا سبيل اجدى من فكاهة المتهمه في علاج الأمراض و العادات السيئة و الاخلاق الرديئة إنما تحض على المرونة في الطباع و الخلاق و الاعمال و البعد عن التصلب و الجمود و التخلف (قزيجة، ١٩٩٨ : ٢١٤). التهكم لون من السخرية يراد به نسبة عيب إلى شخص، أو تفخيم عيب في شخص، وسيلة إلى تهذيب و إصلاحه و مبعث التهكم الرغبة في الإصلاح(الحوفي، ٢٠٠١ : ٧٨).

استطاع المؤلف ان يكشف المزيد من السلوكيات المنحرفة والشاذة لدي الطلبة ويجسد السلبيات عند المراهقين خاصة، بشكل ساخر وهزلي.

مقطع التحرش من قبل الطلبة في هذا المشهد

(تلقت بهم بثبات و قد بدأ يداخلها بعض الخوف . يقفون، يخرجون المساطر من الأدراج، ياخذون في مطاردة الدبور الوهمي بحركات ايقاعية منضبطة)

. . . على شَعْرَكَ

. . . على كُمِّكَ .

. . . على كِنْفِكَ .

. . . على صِدْرِكَ .

الناظر: فيه ايه . . ؟ . ايه اللي حصل . .

(تنقل بصرها بينهم و بين الناظر، أحمد ينظر لها في توسل . لحظات صمت)

عفاف: و لا حاجة . مرسى وَقَع . ايذه اثلّوحت . أرجو المرة الجاية ياخذ باله من نفسه و الا ايده حاتنكسر .

(الناظر يحدق فيهم غير مصدق) (سالم، ٢٠٠٧: ٦٠-٦١).

عند عدم نجاح الطلبة في الخطط المدبرة قروا أن ينفذوا خطة مرسى الخطيرة، الطلبة يقلدون أصوات دبور وهمي ويخرجون المساطر ويتقربون من المعلمة بحجة الحماية ولكنهم يحاولون التحرش وايدائها، عندما شاهدت تمثيلتهم اخذت بيد مرسى الذي اقتربت منها كثيرا وطرحته ارضا، تفأجا الجميع واستفسر الناظر عن كيفية فسخ يد مرسى، فأجابت المعلمة: اتمني ان يتبه ولا تنكسر في المرة القادمة، برز الكاتب القوة الفيزيولوجية للمرأة و مربية الاجيال فباستطاعتها ان تصنع المستحيل. تكمن في هذا المشهد مواقف الشخصية في افتعالهم دورا المدافعين و ابراز قلقهم في لسع الاستاذة بواسطة الدبور. تعددت و تباينت عوامل الانحراف لدى التلاميذ في المجتمع، فلقد اشتركت في تفاعلها مع بعضها البعض في ظهوره بشكل مباشر أو غير مباشر، ولا يمكن فهم هذه الظاهرة بوضوح الا بفهم الظروف الاجتماعية(علوان، ٢٠٠٣: ٤٤).

٣.٧ تبادل الادوار

يراد به توصيل فكرة فيسعى في تممص شخصية الاخرين فيعتبر تبادل الادوار من المواقف الذي يجب ان يوخذ بعين الاعتبار، تبادل الادوار أو المواقف المقلوبة من الاساليب الحوار التي يدور ما بين الطلبة في اقتباس دور الكبار وتقليدهم بالكلام. يستعمل الكاتب بعض المواقف المقلوبة التي توضح المفارقات ما بين الشخصيات (نوري، ٢٠١٣: ١٦٢).

أحمد: الكبار بيكذبوا .

منصور: بيغشوا . .

لطفى: بيخدعوا . .

منصور: بيسرقوا . .

مرسى: إسألوني أنا. . من خمس سنين، أبويا كان عنده عربية نقل. . دلوقت عنده ثلاثين. . منين. . ؟ .

بھجت: برافو. . يبقى مين فينا المنحرف. .

الجميع: هم. .

بھجت: و مين الكويس. . ؟

الجميع: احنا

بھجت: يبقى لازم نأذهم. . أي واحد كبير نقابله، يبقى لازم نأذبه. .

مرسى: و أول واحد نأذبه. . عفاف(سالم، ٢٠٠٧: ٥٠).

دلوقت: الان، برافو: أحسنت، الكويس: الطيب، عزيبة: سيارة

اجتمع الطلبة المشاغبين مع بعضهم البعض اعتراضا على اتهامهم بالمخادعين والمنحرفين وأدعوا ان عالم الكبار هم منحرفين و مخادعين بل صرح مرسى ان اباه كان يمتلك سيارة نقل واحدة قبل خمس سنوات أما الان اصبحوا ثلاثين شاحنة، كيف وممن، فقرروا ان يعاقبوا المنحرفين ويلقوهم درسا لن ينسوه. في عبارته: (هم منحرفين. . . لازم نريهم. . .)، استوظف الكاتب اسلوب المفارقات في هذا النص في ان الطلاب المشاغبين يتبادلون الادوار مع اولياء الامور والمعلمين ويقلدوهم ويلقون اللوم عليهم و يتهموهم بانهم هم المنحرفين وغشاشين ومن الضروري عقابهم. اتخاذ زمام الامور مع بعضهم البعض وايجاد حلول لمشكلة جيل القديم بيد الطلبة، من اهم تقنيات الفكاهه عند الكاتب. في هذا المشهد ايضا:

بھجت: (ينادي) مرسى. . لطفي. . منصور. . اطلعوا. ارجعوا للفصل تاني. . (يدخلون علي الفور

و كأنهم كانوا يتنصون خلف الباب)

مرسى: (صائحا). . خيانة. .

لطفي: مؤامرة. .

منصور: ايه اللي حصل. . ؟

مرسى: (لبهجت معنفا). . ايه اللي خلاك ترجع في كلامك. .

بھجت: ده مش رجوع. . ده تعديل تاكتيكي. . لكن استراتيجيا هي هي. .

مرسى: يعني ايه. . ؟ .

بهجت: أحمد مش حايتز فد . .

مرسي: (يشير لعفاف بسوقية) . . بقي واحدة زي دي . . تضحك عليك . . ؟ . . (سالم، ٢٠٠٧: ٧٦)

أثرت الاستاذة عفاف على بهجت حيث أدت الى تغيير مسار خطط بهجت الجهنمية الى الاستسلام و الرضوخ، لم يتقبل زملائه الأمر و اتهموه بالموامرة والخيانة فصرح بهجت انه تعديل تاكتيكي في الخطة لكن الاستراتيجية لم تتغير ولكن اصروا زملاءه انه استسلم و استطاعت الاستاذة أن تأثر عليه و هو عديم الفائدة. في هذه المشهد يشير الكاتب الى تقنية تبادل الأدوار في المشهد بعد ما كان بهجت الرئيس والقائد اقتبس زملائه دور الزعامة وبدأوا في مراقبة تصرفاته ووضعوه تحت المجهر.

بهجت: (بجزم ولكن بأدب) أرجوك يا بابا . . ما تسمحش لنفسك بتقييم الموقف بدون دراسة مسبقة، والاحتجاج بمفهوم خاطي منعكس عن ابتداء في تلويث الآخرين، الامر الذي جعلني اضطر في النهاية للدفاع عن صديقي، بغض النظر عن أي اعتبارات أسرية، بعيدة عن أرض الواقع. . (سالم، ٢٠٠٧: ٣٠). انتقد الاباصيري مرسي على انه السبب في شغب الطلبة ولكن ابنه بهجت احتج واخذ ينصح والده بأن من المفروض ان لا تحكم على الآخرين من دون دراسة مسبقة. في هذا الحوار والاسلوب العقلاني من جانب بهجت ونصائحه لابييه يتخذ الكاتب تقنية تبادل الادوار مما يكون غير متوقع من طالب مشاغب ان يتحدث عن المبادئ والقيم بصورة بليغه يبعث في خلق اجواء الفكاهة.

٣. ٨ الامر الساخر

اصدار الاوامر بطريقة ساخرة من الطبيعي أن يكون اجدى من التعامل بجدية واسلوب يتميز في اثاره الفكاهة، يقصد به طلب الفعل على وجه الاستعلاء والاستعلاء أن ينظر الامر على انه اعلى منزلة ممن يخاطبه سواء اكان اعلى منزلة أم لا (عمرو، ٢٠٠٨: ١٣١). من الشعراء الذين برعوا في استخدام اسلوب الاوامر الساخرة التي كان يسلطها على خصمية الفرزدق وتحكمه:

خذوا كحلا ومجمره وعطرا
فلستم يا فرزدق بالرجال (غريد الشيخ، ١٤٢٠: ٥٥٠).

الاستاذ علام احد ضحايا أفعال واعمال الشغب مما ادى إلى اصابته فى اختلال بالمخ والانفصام بالشخصية فقد اتخذوا عليه شتى اساليب العنف منها: استجوابه بطريقة غير لائقة، تهديده بالضرب، والاوامر السخيفة، وقد استعرض الكاتب فى هذا المشهد من المسرحية، اسلوب وتقنية قلب الادوار والتقابل ما بين الطالب والاستاذ مما جعل المشهد مثير لضحك. يبدو أن الكاتب يريد ان يصور لنا فترة انهميار القيم.

لطفي: اعتذر لرئيس اللجنة. .

علام: هو فين. . .

منصور: (مشيراً لموسي). . اهو. . .

موسي: و ده سؤال تسألة يا علام. . انت ايه. . ؟. . اعمي. . ؟. .

علام: آسف يا فندم. . الواقع كان يجب استنتج حضرتك رئيس اللجنة.

بجحت: إقلع القميص

علام: حاضر (سالم، ٢٠٠٧: ٥٢).

سيطر الطلبة المشاغبين على المدرسة والصف بشكل عام وعلى الاستاذ علام الضحية، بشكل خاص، حيث استخدم الطلبة العنف والتنمر على الاستاذ واساليب اخرى شتى كالاغتيال وخلع الملابس والتوبيخ بسبب التأخير. اعتمد الكاتب فى هذا النص على الاوامر الساخرة والمفارقات، حيث ان المشهد يمثل حالة من التناقض والتحدى والمواجهة مع الاستاذ وهي ظاهرة منتشرة فى المدارس، إما لظهور القوة وإبراز العضلات أو التسلط و انفعالات الغضب على مستوى الافراد وينعكس على السلوك البشري فالعنف اللفظي يستخدمه المعلمون أحياناً كأسلوب لتوبيخ والاهانة ما بينهم أو مع الطلبة.

٩.٣ التخفي

تتمثل هذه الالية فى الخداع والتمويه، وجعل بعض الأمور غامضة وذلك من خلال اخفاء بعض العناصر، واستخدام الرموز الخاصة، أو المجاز والمعاني المزدوجة (شاعر وآخرون، لا تا: ٣٦).

(بينما هو يكتب، تخرج بوصة صغيرة من مكان ما بجوار السبورة، مرسى يجذب منها نفساً. . تخفي

البوصة)

عفاف: ايه الدخان ده. . ؟. .

بهدت: أصلهم ببطلوا الشارع اللي جنبنا(سالم، ٢٠٠٧: ٥٨).

بوصه: خرطوم دخان، ببيلطوا: تبليط

استخدم الطلبة المشاغبين وسائل عدة للتسلية والترفيه فى الصف، الممنوعة وغير المسموحة، كالسجائر والمشروبات الكحولية وماشابه فعندما شعرت الاستاذة برائحة الدخان، تسألت عن مصدره، وإذا بأجوبة سخيفة من الطلبة المشاغبين "الدخان مصدره من تبليط الشارع القريب من المدرسة"، استخدم الكاتب تقنية التخفي فى هذه العبارة (ببيلطوا الشارع اللي جنبنا). جسد الكاتب فى تقنية التخفي ظاهره المخدرات المنتشرة بكثرة عند المراهقين ومخاطرها والتي تعتبر من القضايا الاجتماعية التي سببت فى تدمير العلاقات الفرد الاجتماعية والاضرار الناجمة عنها.

٤. الخاتمة

علي سالم يعتبر من ضمن الساخرين العظام ورواد الكتابة الساخرة، له رحلة طويلة فى عالم المسرح، إنجازاته الطويلة الامد تظهر كفائته فى عالم المسرحي المصري. وصلنا إلى نتايج من خلال هذا البحث من أهمها: إعتقاد الكاتب على جو الفكاهة فى مسرحياته تنبع من ابداع وتدوق فني واستخدام اللغة الدارجة العامة تزيد من اثاره جو المرح للمسرحية .

تضمن المسرحية نقدا لاذعا لما فيه من مفارقات ومبالغات واستوظف الكاتب التقنيات التعبيرية للفكاهة ليعبر من خلاله على القضايا الاجتماعية والاخلاقية والثقافية فى سلوكيات الطلبة. أهم التقنيات التي استخدمها الكاتب فى مسرحيته هي الجناس والتهكم وتبادل الادوار والتشبيه المضحك والتقابل والتخفي والاقبتاس وتجاهل العارف والاعراق والامر الساخر. استوظف الكاتب تقنية الجناس كاداة لتعبير عن القضايا الثقافية منها صراع الاجيال وانحراف الابناء أو تمردهم على اوامر الأب وتفكك الأسرة وغياب روح التعاطف والمودة. اعتمد الكاتب على تقنية التهكم والتقابل كاداة اسلوبية لنقد عوامل الانحراف وتعدد السلوكيات المنحرفة والشاذة لدى الطلبة فى التحرش والمعاكسات، والكاتب يوجه نقدا لاذعا يعبر فيه عن وجوب غرس القيم الاخلاقية عند الطالب. لتعبير عن القضايا الاخلاقية اتخذ الكاتب تقنية الاعراق وقد تطرق فيها الى الفقر ونقد الظروف المعيشية وأيضا الى الاهمال فى تربية الشباب وبالتالي تمرد الجيل الجديد. استوظف الكاتب تقنية تجاهل العارف والتخفي ليعبر فيها عن القضايا والآفات الاجتماعية، منها ظاهرة السرقة والمخدرات التي تنم على اصدقاء السوء. استوظف الكاتب تقنيه الامر

الساحر والتشبية المضحك لتعبير عن ظاهرة الحب الوهمى واستعمال الالفاظ البديئة. تطرق سالم الى تقنية الاقتباس كأسلوب تعبيرى فكاهى ليمنح المسرحية تأثيرا فعالا لاثراء المسرحية والتاثير على الجماهير . العنف المدرسى والتنمر عند الطلبة من ضمن القضايا المثيرة للجدل التى بالغ الكاتب فى طرحها بواسطة اسلوب التعبيري الفكاهي .

المصادر

القرآن الكريم

- ابراهيم، زكريا. (لاتا). سيكولوجية الفكاهة والضحك. مصر: دارمصر للطباعة.
- امين طه، نعمان محمد. (١٩٧٨). السخرية في الأدب العربي. ط١. التوفيق للطباعة بالأزهر.
- الحوافي، احمد محمد. (٢٠٠١). الفكاهة في الادب ((اصولها وانواعها)). ط٢. مصر: نهضة مصر.
- سالم، علي. (٢٠٠٧). مدرسة المشاغبين، مكتبة مدبولي. مصر: القاهرة.
- السطوحي، سها. (٢٠٠٧). السخرية في الادب العربي الحديث ((عبد العزيز البشري نموذجاً)). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- شرف، عبد العزيز. (١٩٩٢). الادب الفكاهي. ط٢. مصر_جيزه: الشركة المصرية العالمية للنشر - لوتجمان.
- عباس، فضل حسن. (١٤٠٥هـ). البلاغة فنونها و أفنانها(علم المعاني). ط١. عمان: دار الفرقان.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله. (١٤٠٤). الصناعتين الكتابة والشعر. حقق وضبط نصة مفيد قميحه. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.
- علوان الزبيدي، كمال. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماع، ط١. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- العليا - برنامج اللغة العربية. جامعة الخيل.
- عمرو، نيفين محمد شاكر. (٢٠٠٨). السخرية في الشعر في العصر المملوكي الاول (٧٨١-٦٤٨). ماجستير كلية الدراسات
- غريد الشيخ. (١٤٢٠ق). ديوان جرير. ط١. بيروت: انتشارات موسسه النور للمطبوعات.
- الغزالي، شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمن. (١٤١٤). أساليب السخرية في البلاغة العربية. دراسة تحليلية ماجستير.
- فاعور، د. ياسين أحمد. (١٩٩٣). السخرية في أدب إميل حبيبي، سوسة، تونس: دار المعارف للطباعة و النشر.
- القزويني، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد الدين بن عمر. (١٩٩٨م). الإيضاح في علوم البلاغة. ط٤. بيروت: دار احياء العلوم.
- قزيجه، رياض. (١٩٩٨). الفكاهة في الادب الاندلسي. ط١. صيدا_بيروت: المكتبة العصرية.

نوارى، بن حنىش. (٢٠١٣). تقنىات الفكاهة فى المسرح الجزائرى نصوص رشىد قسطنىنى أمودجا، مذكرة جامعىة مقدمة لنبل شهادة ماجستىر. جامعة وهران. قسم الفنون الءرامىة. كلىة الأداب واللغات والفنون.
عءء المءىء، أىمن (٢٠١٣) alarab. Co.

بررسی تکنیک های طنز در نمایشنامه «مدرسه مشاغبین»

یاقوته حاجی فلاحیه^۱، حسن مجیدی^۲، مصطفی مهدوی آرا^۳

فکاهه و طنز نمونه ای بارز برای سرگرمی و خندیدن و بیان مسائل گوناگون اعم از معایب جامعه و مفاسد اخلاقی اجتماعی و سیاسی می باشد که منعکس کننده مشکلات و دردهای موجود در جامعه و بازگو کننده انتقادات اجتماعی فرهنگی و اخلاقی می باشد. طنز پرداز و نمایشنامه نویس معروف مصری "علی سالم" از روحیه طنز والایی برخوردار بود و به واسطه ی آن می خواست مشکلات جامعه را به تصویر بکشد، جامعه ای که برخواسته از فقر، جهل و خشونت و نظام فرهنگی دروغین بود. تئاتر مدرسه المشاغبین از معروفترین و مشهورترین نمایشنامه های این نویسنده است که جزء میراث ادبیات نمایشی و فکاهی مصر به شمار می آید. نویسنده علی سالم یک مسئله مهم را برجسته کرد؛ او با بهره مندی از تکنیک ها و روش های ساختاری مانند تقابل، اغراق و تحفی. . . به خوبی توانست مسائل جامعه فرهنگی و اجتماعی در مصر را بررسی، و واقعیت سقوط اعتبار و جایگاه معلم را به روش طنز بیان کند. روش پژوهش توصیفی - تحلیلی است و نتایج نشان داد که علی سالم از خلاقیت و ذوق هنری در آثار خود برخوردار بوده و هدفش اصلاح جامعه مصر و اصلاح مسائل و معضلات اجتماعی و اخلاقی فرهنگی بوده است.

واژه های کلیدی: طنز، مدرسه المشاغبین، علی سالم، تکنیک های ساختاری، موضوعات اجتماعی، مسایل فرهنگی، موضوعات اخلاقی

^۱ دانش آموخته کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی دانشگاه حکیم سبزواری

^۲ * دانشیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه حکیم سبزواری

^۳ دانشیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه حکیم سبزواری

Satirical and This Method in the "School of Companions"

Yaqutah Haji Fallahie, MA of the Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran

* *Hassan Majidi, Associate Professor of the Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran*

Mostafa Mahdavi Ara, Associate Professor of the Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran

Introduction

Humor is a clear example for entertainment and laughter and expression of various issues including the shortcomings of society and social and political moral corruption which reflects the problems and pains in society and reflects the socio-cultural and moral criticisms of the famous Egyptian satirist and playwright Ali Salem. He had a great sense of humor and through it he wanted to portray the problems of the society a society that arose from poverty ignorance and violence and a false cultural system. It is considered the heritage of Egyptian dramatic and humorous literature. Author Ali Salem highlighted an important issue; He was able to humorously express the reality of the fall in the teacher's reputation. Structural techniques and methods such as contrast exaggeration and reduction. . . It has been used to study the issues of the cultural and social community in Egypt. The research method is descriptive-analytical and the results showed that Ali Salem had creativity and artistic taste in his works and his goal was to reform Egyptian society and correct social and cultural issues and problems.

Keywords: Humor, Al-Mashaghebin School, Ali Salem, Structural Techniques, Social Issues, Cultural Issues, Ethical Issues